

## ملخص الدراسة

### مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة أهم الفترات الحاسمة في حياة الإنسان نظرا لكونها الأساس في البناء الإنساني للطفل وفي تنمية قدراته ومواهبه وتلبية احتياجاته من أجل نمو أفضل، وفي وضع البذور الأولى لشخصيته، لذا فإن أي قصور يحدث في هذه الفترة يصعب تقويمه أو تعديله في مستقبل حياة الفرد.

وقد أكدت الدراسات الحديثة علي التأثير الكبير للتربية المبكرة ذات الجودة العالية في هذه المرحلة علي الاطفال ونظرا لذلك فقد اصبحت التربية في مرحلة رياض الأطفال ضرورة حضارية وانسانية باعتبارها فترة ذهبية لتنمية قدرات الأطفال واستثمارها وذلك لضمان أفضل استفادة من الطاقات الانسانية والابداعية للاطفال.

وقد ظهر اهتمام عالمي بمرحلة الطفولة المبكرة تتمثل في جهود منظمات دولية مثل اليونسكو واليونسيف في سن التشريعات والقوانين لحماية الطفل وتقديم الخدمات والرعاية الصحية والتربوية للطفل في هذه المرحلة العمرية.

ولقد بادرت القيادة السياسية في مصر بالاهتمام بالتربية في مرحلة الطفولة المبكرة علي اعتبار ان الاستثمار في الطفولة من أفضل انواع الاستثمار، فعملت علي توفير الخدمة التربوية في رياض الأطفال لكافة الاطفال في الفئة العمرية من 4-6 سنوات، وتم انشاء المؤسسات الرعاية للطفولة مثل المجلس القومي للأمم و الطفولة 1988 واصدار وثيقة العقد الأول لحماية الطفل المصري 1989-1999، ثم اصدار وثيقة العقد الثاني لحماية الطفل المصري 1998 - 2010.

ونتيجة لهذا الاهتمام الكبير بمرحلة الطفولة المبكرة تزايد الحرص علي تربية طفل ما قبل المدرسة فظهر الاتجاه نحو التوسع في انشاء رياض الأطفال والتي وصل عددها الي (7915) روضة في عام 2009/2008، وتختلف نسب الاستيعاب في رياض الأطفال في محافظات مصر، فهي ترتفع في بعض المحافظات وتقل في البعض الآخر، فترتفع في القاهرة والاسكندرية والدقهلية وتصل النسبة اكثر من (12%) وتقل في محافظات الفيوم وبني سويف والمنيا لاقل من (7%).

### مشكلة الدراسة

تعد محافظة الفيوم من المحافظات التي تقل بها نسب الاستيعاب برياض الأطفال فقبل عام 2005 كانت النسبة لاتزيد عن (5%) من الأطفال في نفس المرحلة العمرية. لكن بدأت الدولة في التوسع في انشاء فصول لرياض الاطفال في كل المدارس التي يتم انشائها حديثا للوصول بنسب الاستيعاب من (15% إلي 60%) بحلول عام 2010.

فوصل عدد مدارس رياض الأطفال في محافظة الفيوم إلي (202) روضة في عام 2010/2009، وبلغ عدد الفصول (616) فصل، وبلغ عدد الأطفال في الرياض الحكومية (14729) طفل، إما الرياض الخاصة فبلغ عدد الأطفال (3278) طفل، وبلغ عدد الأطفال في رياض الأطفال بصفة عامة (18007) طفل.

لذلك يجب تقويم هذه الفصول للوقوف علي مدى تحقق الأهداف التي وضعت من اجلها، ومدى قيامها بالوظائف المنوطة بها، ومالمشكلات التي تواجهها، ومالمقترحات التي تعمل علي

تصحيح مسارها ، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة والتي يمكن صياغتها في التساؤل الرئيسي التالي :

### ما مدى تحقيق فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي لأهدافها في محافظة الفيوم.

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي العديد من التساؤلات وهي :

- 1- ما أهم معالم نشأة وتطور فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الفيوم ؟
- 2- ما الأهداف التربوية والاجتماعية لفصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الفيوم ؟
- 3- ما واقع هذه الفصول من حيث الإمكانيات المادية والبشرية والبرامج والأنشطة ؟
- 4- ما مدى مواءمة واقع هذه الفصول لتحقيق أهدافها التربوية والاجتماعية ؟
- 5- ما أهم المقترحات التي تعين فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية علي تحقيق أهدافها ؟

### أهمية الدراسة

استمدت الدراسة الحالية أهميتها من الاعتبارات التالية

- أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في تشكيل فكر ووجدان وشخصية اطفال اليوم ورجال الغد .
- تزامن الدراسة مع الأهتمام العالمي والمحلي بمرحلة الطفولة المبكرة باعتبارها الأساس الذي يبنى عليه الفرد شخصيته فيما بعد.
- ما تسهم به هذه الدراسة في القاء الضوء علي واقع فصول رياض الأطفال الحكومية ومدى قدرتها علي تحقيق أهدافها.
- ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج وما تطرحه من مقترحات قد تفيد القائمين علي رياض الأطفال في اتخاذ قرارات مبنية علي دراسة علمية مقننة.
- تحديد مدى مواءمة المدخلات والعمليات التربوية لهذه الفصول لتحقيق أهداف هذه الفصول.
- تفعيل فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الفيوم لتحقيق أهدافها.
- الكشف عن واقع العملية التربوية بهذه الفصول

### أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلي :

- التعرف علي معالم نشأة وتطور فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الفيوم .
- الكشف عن واقع العملية التربوية بهذه الفصول .
- تحديد مدى مواءمة المدخلات والعمليات التربوية لهذه الفصول لتحقيق أهداف هذه الفصول.

- تفعيل فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الفيوم لتحقيق أهدافها.

### حدود الدراسة

أقتصرت الدراسة الحالية علي فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الفيوم وسوف يتم تطبيق الدراسة الميدانية علي محافظة الفيوم في مراكزها الستة (مركز ومدينة الفيوم- مركز سنورس – مركز ابشواى- مركز اطسا- مركز طاميه- مركز يوسف الصديق) .

### منهج الدراسة وادواتها

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لتحليل واقع فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية للحلقة الأولى من التعليم الاساسى وتقويم أهداف هذه الفصول للوقوف علي مدى تحققها ، وطبق الباحث العديد من الادوات للوقوف علي واقع تحقق هذه الأهداف.

استبانة موجهة ل( معلمات- مديرين – موجهات) فصول رياض الأطفال الملحقة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الاساسى بمحافظة الفيوم. استمارة مقابلة لاولياء امور الاطفال بفصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية بمحافظة الفيوم. استطلاع راي للخبراء والمتخصصين والقائمين علي رياض الاطفال . بطاقة حصر لامكانيات فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية بمحافظة الفيوم .

### عينة الدراسة

تنوعت العينة المختارة في هذه الدراسة فقد بلغ حجم العينة 390 موزعة علي النحو التالي (220 معلمة-45مديرين-20موجهات-15 خبراء ومنتخذي القرار-50أولياء امور-36روضة)

### اجراءات الدراسة

تتلخص اجراءات الدراسة فيما يلي :

- تحديد الإطار العام للدراسة من خلال مشكلة الدراسة وأهدافها ومصطلحات الدراسة وعينة من الدراسات السابقة ومنهج الدراسة وحدودها.

- تحديد الإطار النظري للدراسة ويشمل السياق التاريخي لنشأة رياض الأطفال وتطورها في محافظة الفيوم ، ثم واقع فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية في محافظة الفيوم ( الواقع الكمي لفصول رياض الأطفال ، الواقع الكيفي ويشمل البرامج والأنشطة، معلمة الروضة إعدادها وكفايتها، مبني الروضة ومرافقه، المنهج وأساليب التعلم ، الإدارة والتمويل. فيعرض أهداف رياض الأطفال ويشمل (مصادر اشتقاق أهداف رياض الأطفال ،أهداف رياض الأطفال في بعض الدول المتقدمة ، أهداف رياض الأطفال في مصر ) .

- دراسة ميدانية للتعرف علي مدى تحقق أهداف رياض الأطفال واهم المعوقات التي تقف أمامها واهم المقترحات التي تعمل علي تطويرها.

- وضع تصور مقترح لتفعيل فصول رياض الاطفال لتحقيق أهدافها.

### خلاصة نتائج الدراسة

أن الهدف الأول التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والانفعالية والخلقية والدينية علي أن يؤخذ في الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات ومستويات النمو حيث بلغ

نسبة تحقق الهدف بالنسبة للمعلمات (78.1%) وبالنسبة للموجهات (78.5%) وبالنسبة للمديرين (80.1%).

أن الهدف الثاني تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وإنماء القدرة علي التفكير والابتكار والتميز. حيث بلغت نسبة تحققه بالنسبة للمعلمات (73.7%) وبالنسبة للموجهات (73.8%) وبالنسبة للمديرين (76.5%).

أن الهدف الثالث التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه. بلغت نسبة تحقق الهدف (80.2%) وبالنسبة للمعلمات وبالنسبة للموجهات (83.7%) وبالنسبة للمديرين (81.1%).

أن الهدف الرابع تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته، ومساعدته علي تكوين الشخصية السوية القادرة علي التعامل مع المجتمع. حيث بلغ نسبة تحققه بالنسبة للمعلمات (76%) وبالنسبة للموجهات (71.2%) وبالنسبة للمديرين (79.3%).

أن الهدف الخامس بلغت نسبة تحققه للمعلمات (70.7%) وبالنسبة للموجهات (76.6%) وبالنسبة للمديرين (73.7%).

وقد توصلت الدراسة الي مجموعة من المعوقات التي تواجه فصول رياض الأطفال

- 1- تبعية رياض الأطفال للمرحلة الابتدائية من التعليم الاساسي ، وعدم استقلالها كمرحلة تعليمية.
  - 2- ضعف الميزانيات المرصودة من قبل وزارة التربية والتعليم لرياض الأطفال وربط ميزانية.
  - 3- التخاذل في تطبيق اختبارات نفسية أو عقلية للأطفال المتقدمين للالتحاق بالروضة.
  - 4-المساحات الداخلية والخارجية لفصول رياض الأطفال تعوق النشاط الحركي للأطفال.
  - 5- وجود نقص في التقويم الشامل والدوري للأطفال في الروضة.
  - 6- ضعف المشاركة المجتمعية في تدعيم رياض الأطفال ماديا.
  - 7- عدم فهم أولياء الأمور لمطالب نمو الطفل بالإضافة إلى تدخلهم في عمل المعلمة.
  - 8- وجود عجز معلمة للتربية الموسيقية أو التربية الرياضية بالروضة
  - 9- سوء التوزيع الجغرافي لرياض الأطفال وبعدها عن المناطق السكنية في أماكن كثيرة في مراكز محافظة الفيوم.
  - 10-ضعف التعاون بين الجهات المخططة لرياض الأطفال "الإدارة والتوجيه" وبين الجهات المنفذة"المديرة والمعلمة".
  - 11- قبول معلمات ومشرفات غير مؤهلات تربويا في مجال رياض الأطفال.
  - 12- تأخر الإدارة التعليمية في تلبية احتياجات الروضة من كتب ووسائل وأجهزة تعليمية.
  - 13- المباني غير مناسبة لطبيعة لخصوصية النشاط والمنهج المستخدم في رياض الأطفال.
  - 14- تركيز اهتمام القرارات والنشرات الواردة من الوزارة علي تنظيم الجوانب الإدارية في الروضة علي حساب الجوانب التعليمية بها.
- وقد قام الباحث بوضوح تصور مقترح مستقبلي يتناسب مع الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لتطوير فصول رياض الأطفال لتحقيق أهدافها. ويتكون هذا التصور من محاور متعددة هي (أهداف رياض الأطفال – معلمة رياض الأطفال- مبنى رياض الاطفال وتجهيزاته- الادارة برياض الأطفال- تمويل رياض الأطفال- التوجيه والاشراف – التعاون بين الروضة والمنزل)